برعاية
مجموعة المال AL MULLA GROUP
MITSUBISHI MOTORS Drive@earth

نهائيات كأس آسيا في استراليا
(9 - 31 يناير 2015)

وصول أستراليا وكوريا الجنوبية إلى النهائي كشف تراجع غرب آسيا

ظهرت الفجوة بين منتخبات غرب القارة وشرقها بعدما حققت أستراليا الفوز 2ـ0 على الإمارات في الدور نصف النهائي.

وبلغت أستراليا نهائي كأس آسيا السبت المقبل ضد كوريا الجنوبية لتصبح هذه المرة الثالثة في آخر أربع بطولات التي يتأهل فيها منتخبان من شرق القارة إلى النهائي.

وسيكون على دول الشرق الأوسط ـ التي كانت تملك حضورا قويا بالمسابقة في الماضي ـ الانتظار لمدة أربع سنوات أخرى على الأقل لتقدم فائزا للمسابقة التي تشهد أفضلية واضحة لمنتخبات الشرق. وتأهلت عشرة منتخبات من غرب آسيا إلى البطولة المقامة بين 16 فريقا وهي منتخبات الإمارات وإيران والعراق والسعودية والأردن وعمان وقطر والبحرين والكويت وفلسطين.

ومن ضمن هذه المنتخبات العشرة سبق لأربعة منتخبات إحراز اللقب بواقع ثلاث مرات لكل من السعودية وإيران ومرة واحدة لكل من الكويت والعراق. وفي الفترة بين 1968 و1996 فازت دول الشرق الأوسط بسبعة من أصل ثمانية ألقاب للمسابقة، لكن كفة الشرق أصبحت هي الأرجح.

وفازت العراق على إيران بركلات الترجيح لتبلغ الدور نصف النهائي بينما حققت الإمارات مفاجأة كبيرة بالتفوق على منتخب اليابان حامل اللقب لتتأهل إلى المربع الذهبي وقبل أن تخسر أمام أستراليا.

وقال مهدي علي مدرب الإمارات للصحافيين «خضنا ثلاث مباريات قوية أمام إيران واليابان وأستراليا.. وشعر الكثير من اللاعبين بالإرهاق اليوم ولم نكن نملك القوة اللازمة للعودة في المباراة».

وأضاف «بذلنا قصارى جهدنا لكن أستراليا كانت الطرف الأفضل».

وسيكون بوسع الإمارات الشعور بالرضا لما قدمه المنتخب الوطني في البطولة وبالوصول للدور نصف النهائي لأول مرة منذ 1996 لكن الخروج يوضح حاجة دول الغرب للعمل بجدية أكبر لمنافسة منتخبات مثل أستراليا وكوريا الجنوبية واليابان.

وخسرت إيران ـ صاحبة أعلى تصنيف بالبطولة ـ في دور الثمانية بينما أخفقت السعودية في اجتياز الدور الأول كما تعثرت قطر مستضيفة كأس العالم 2022 في مبارياتها الثلاث بدور المجموعات، لكن مدرب الإمارات أكد أن منتخبات الشرق الأوسط تدرك ما ينقصها جيدا وستعمل بكل قوة لمنافسة منتخبات غرب القارة.

وقال المدرب الإماراتي «عند القدوم إلى هنا كان هدفنا الوصول إلى الدور نصف النهائي وحققنا هذا الهدف. بكل تأكيد نحن نتطلع إلى إحراز اللقب لأننا لم يسبق لنا ذلك منذ انطلاق المسابقة (في 1960)».

وأضاف «اكتسب اللاعبون الشبان خبرة كبيرة وأعتقد أنهم تعلموا درسا جيدا بضرورة التركيز طوال 90 دقيقة وسيكون الفريق مطالبا بالعودة والعمل بجدية من أجل المستقبل».

الإرهاق والأخطاء الدفاعية وراء الخروج الإماراتي

14 دقيقة استرالية عاصفة، كانت كافية بزلزلة الطموحات الإماراتية، وأنهت آمالها في الوصول إلى سيدني لخوض النهائي الآسيوي. خسرت الإمارات المباراة، وكسبت الاحترام كون منتخبها نجح في مواصلة المشوار حتى الخطوات الأخيرة، لكن لنكن منصفين، فقد غابت فرص التنافس أمام الكنغر الاسترالي الذي يعرف خبايا أرضه، ويمتاز بقدرات فنية وبدنية تغلبت على طموح وإصرار الليوث. لكن لكل خسارة أسبابا ومعطيات، وهناك 6 أخطاء رافقت الإمارات قبل وأثناء موقعة نيوكاسل التي شهدت المواجهة مع أصحاب الأرض.

إرهاق الساموراي

بذل المنتخب الإماراتي جهدا كبيرا في مواجهة منتخب الساموراي الياباني في ربع النهائي، حيث لعب الفريق 105 دقائق صعبة تصدى خلالها لموجات هجومية متواصلة، قبل حسم الأمور بركلات الجزاء، وهو أمر يبدو أنه استنزف قوى اللاعبين وخاصة الخط الدفاعي الذين وضح تأثرهم بمسحة من التعب وضعف التركيز منذ بداية اللقاء، وفي المقابل وضح المنتخب الاسترالي بلياقة مكتملة وحضور ذهني وتركيز عال طيلة دقائق المباراة الـ90.

طموحات غير محسوبة

بدأ مدرب المنتخب الإماراتي مهدي علي المباراة بطموحات الفوز مبكرا، حيث وضع تركيزه على الجانب الهجومي بالاعتماد على الرباعي أحمد خليل ومحمد عبدالرحمن ومن خلفهما عمر عبدالرحمن وعلي مبخوت، ولعب تركيز هذا الرباعي على الشق الهجومي، أضاع قدرة البناء من الوسط خاصة أن خميس اسماعيل ووليد عباس ركزا كثيرا على الجانب الدفاعي، وانحصر دور عبدالعزيز صنقور ومحمد أحمد على الانطلاقات الهجومية السريعة من الأطراف، والأمر ذاته اضطر المدافعين لمحاولة اختصار الوسط بإرسال الكرات الطويلة نحو عمر عبدالرحمن في العمق وكثير منها ذهب لسيطرة الدفاع الاسترالي القوي.

ويبدو أن مهدي لم تكن لديه أوراق رابحة تذكر على دكة الاحتياط، فرعونة أحمد خليل أمام المرمى وإضاعته عددا من الكرات السهلة لم تكن كافية لإدانته وإخراجه من الملعب ولم يخرج سوى في الدقيقة 65 ولم يكن الكثيري بذلك البديل القادر على تغيير النتيجة، كما أن الحمادي دخل في وقت سيطر فيه الاستراليون ووجد نفسه يتحول لمدافع بدلا من المساهمة في تضييق النتيجة، ودخول صالح بدلا لعباس كان لمجرد تسجيل موقف بعيدا عن التأثير على النتيجة.

أخطاء دفاعية متكررة

على الأرض، يبدو المشهد الدفاعي مرتبكا، فالكرات التي تصل لمنطقة العمق تفوح منها جميعا رائحة الخطر، وهي المنطقة ذاتها التي جاء منها هدف التعديل الياباني في المباراة السابقة وضاعت على اليابانيين العديد من الفرص، ويبدو أن مهدي علي لم يقرأ الخطر جيدا، حيث وضحت ثغرة بين وليد عباس والعنزي مع ضعف إسناد صنقور وأحمد في الضغط على مهاجمي استراليا، إضافة إلى ضعف الانسجام مع حارس المرمى ماجد ناصر الذي تحمل مسؤولية الهدف الأول لعدم جرأته الهجومية، فيما فشل رباعي الدفاع في تشتيت كرة سهلة داخل الصندوق ذهبت في النهاية نحو الشباك.

الكنغارو عندما يغير جلده

فوجئ الجميع بالأسلوب القوي الذي لعب به المنتخب الاسترالي، سواء في الانتشار السليم في جميع أرجاء الملعب، وإغلاق المسافات على مفاتيح لعب المنتخب الاماراتي وخاصة عمر عبدالرحمن الذي أوقف لمرات عديدة بسبب العنف الذي مارسه المدافعون تجاهه، إلى جانب القوة البدنية الهائلة واللياقة البدنية العالية، التي جعلت من الكنغر مخلوقا آخر، برشاقة الغزال وقوة الأسود وسرعة النمور.

في النهاية خسر المنتخب الاماراتي، لكنه استحق كل التقدير على أدائه، ووصوله إلى المربع الذهبي، كما نرفع القبعة لمهدي علي الذي حقق وعده بالوصول إلى هذا الدور، فالمدرب معروف بتصريحاته الواقعية بعيدا عن المبالغة.